والشخانة الى غير ذلك . وقد صُنعت هذه الاشياء من المادّة الجبنية في اللبن المعروفة بالكازيين وهي مادّة رخيصة الثمن يُصنَع منها الجبن وتتخذ لغذآء الحيوانات ولا سيما الخنازير والعجول . ولصنع هذه الادوات منها يحلّونها في مآء الصابون وهي طرية ويضيفون الى محلولها مقداراً من الاملاح المعدنية فيرسب هناك راسب فيجففونهُ ويعالجونهُ بطرائق اخرى لا تزال مكتومة فيصير اشبه بمادّة القرن ويصنعون منهُ كل ما يُصنَع من القرن والعاج وما اشبههما

اللاتين والطوائف الشرقية

وردتنا الرسالة الآتية من احد الادبآء في مدينة حيفا تتضمن شرح بعض ما يجري في تلك الناحيـة من تعدّي الفِرَق اللاتينية على حقوق الطوائف الشرقية ولا سيما الروم الكاثوليك التي هي اكثر الطوائف عدداً في تلك الانحآء فرأينا ان ننشرها لما فيها من التنبيه والتذكرة . قال المكاتب

قرأت في الجزء الاول من ضيآئكم المنـير ما نشرتموهُ من قضية الجزويت واغرآئهم احد تلامذتهم المسمى توفيق القزح بالدخول في رهبانيتهم حالة كون ذلك مخالفاً لمنطوق الاوامر المصرَّح بها في منشور البابا لاون الثالث عشر على ما نقلتموهُ بحرفهِ في الجزء الثالث . وقد احسنتم في نشرهِ غاية الاحسان عسى ان يكون منبهاً لرؤسآئنا الى الدفاع عمّا لهم من الحقوق التي لا يمكن ان تُسلَب منهم والتي اهملوها غفلةً منهم أو تغافلاً ...

على ان ما اوردتموهُ من القضية المذكورة ما زال دأب اولئك الاقوام

من الجزويت وغيرهم اينما حلّوا من البلاد المشرقية وحسبي ان اذكر لكم ما كان منهم في هذه البلدة ونواحيها مما اقصّهُ عليكم بالاختصار . وذلك ان هذه الطائفة اي طائفة الروم الكاثوليك لم يكن لها من قبل مدرسةٌ خاصة لان اساقفة عكآء الذين اليهم امر الطائفة في هذه الناحية لم يكونوا يسمحون بانشآء مدارس وطنية لمآرب لا نذكرها . . . فاضطرّت الطائفة ان تلجأ بأبنآئها الى مدارس اللاتين المقامة هنا لبعض الرهبان والراهبات فكان اولئك المهذبون يبثون في عقول التلامذة احتقار اللغة والوطن والاستخفاف بكل ما هو وطنيّ حتى الطقوس الدينية وبذلك تمكنوا من استمالتهم اليهم وادخال بعضهم في سلك جماعتهم وقد ادخلت الراهبات منهم على ما علمت خمساً من البنات الوطنيات في رهبانيتهنّ على غير رضى آبآئهنّ . اما الذين يغرونهم بالانضمام الى كنيستهم فكثيرون وقد كانوا في السنة الاخيرة نحو ٢٥٠ تلميذاً من ذكور واناث جرّوهم الى دير الكرمل وهو يبعد نحو نصف ساعة عن البلد فأشركوهم في طقسهم ثم عادوا بهم باحتفال عظيم كما يعود احد الجيوش المنتصرة

وقد استآء الوطنيون من هذا الصنيع ورفعوا شكاويهم الى ذوي المقامات العالية من لاتين ووطنيين فلم يصادفوا آذاناً صاغية واذ ذاك لم يبقَ لهم الا ان يتولوا امرهم بانفسهم فنهضوا لبنآء مدرسة وطنية تعاونوا على اتمامها فلم تمضِ مدة شهرين حتى كانت ابوابها مفتوحةً للطالبين . وبذلك استحق اولئك الرهبان جزيل الشكر على صنيعهم لانهم كانوا سبباً في هذه النهضة الوطنية الشريفة

والمدرسة مؤلفة من سبع غُرَف فسيحة حسنة الهندسة ومحل للاستقبال وقد جيء بالمعلمين من بيروت ومن هنا ومن اول تشرين الاول الى اليوم بلغ عدد التلامذة فيها ما ينيف على المئتين . وقد قاوم كهنة اللاتين هذا العمل بكل استطاعتهم وكتبوا الى مقامات عديدة فلم يفلحوا و بلغ من وقاحتهم اخيراً أن وفد اثنان من كبار رؤسآئهم على القسوس الوطنيين وانذروهم انهم اذا لم يقفلوا المدرسة في ذلك اليوم ويردّوا التلامذة اليهم يرفعون شكواهم الى المقام البابوي فاجابوهما ان المدرسة خارجة عن ولايتهم لانهـا مدرسة اهلية شادتها الطائفة لنفسها فذهب الرئيسان وهما يزبدان غضباً

اما ما يعلَّم في المدرسة الآن فهو العربية والفرنسوية وسائر العلوم الاولية من حساب وجغرافية وخط وغير ذلك وفي نية القائمين بهذا الامر احضار معلمين للانكليزية والتركية . وقد كان في عزمهم انشآء مدرسة اخرى للاناث لتحريرهنَّ من ربقة الاجانب ولكن منعهم من اتمام ذلك الآن ما يقتضيهِ من النفقات مع ضيق ذات اليد لان اكثرهم ليسوا من ارباب السعة . ولذلك فهم يتوقعون من ذوي الغيرة والحماسة الوطنية في القطرين السوري والمصري ان يمدّوهم بما يبلّغهم هذه الامنية التي فيها تعزيز شأن الملة وتنشئة ابنآئها على الآداب الوطنية الصحيحة والله لا يضع اجر المحسنين

آثار ادبيّة

تخميس همزية الامام البوصيري — اهديت لنـا نسخةً من هذا التخميس لحضرة الاستاذ الفاضل الشيخ محمد حلاوة المرصفي وهو ديوان كبير يبلغ ما يزيد